بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد للہ رب العالمین والصلاۃ والسلام علی رسولہ الکریم

سؤال: کیا فرماتے ہیں علماء کرام ومفتیان عظام اس مسئلہ کے بارے میں کہ بیرون ملکوں میں جو لوگ رہتے وہ یہاں پر اپنے نابالغ اولاد کا فطرانہ وہاں کے حساب سے ادا کریں گے جس پر اکثر لوگ پریشان ہوئے ہیں کہ ہم نے تو اب تک یہاں کے حساب سے ادا کیا ہے ہم اس کا کیا کرے گے؟ مسئلہ تو واضح ہے کہ شیخین اولاد کی جگہ کو اعتبار دیتے ہیں اور امام محمدؒ نے والد کے مقام کو اعتبار دیتے ہیں (البدائع الصنائع) اور بعض کتب میں امام محمدؒ کے قول کو اصح قرار دیا ہے لیکن سوال یہ ہے کہ اس سے پہلے جن لوگوں نے شیخین کے قول پر عمل کیا ہے یا آئندہ کریں گے تو کیا وہ درست ہے کہ نہیں؟ اور جہاں پر قول اصح مذکور ہو تو کیا اس کا جانب آخر غیر معتبر ہوتا ہے؟ تفصیل سے واضح کیجئے۔ جزاکم اللہ خیرا فی الدارین۔

المستفتی: مولوی فضل کریم نقشبندی مہتمم جامعہ دار العلوم محمودیہ ٹوپی۔

الجواب۔۔۔ واللہ الموفق للصواب: بصورت مسئولہ صدقہ فطر میں مکان المؤدی (دینے والے کی جگہ) کی قیمت کا اعتبار ہے نہ کہ جس جگہ پر اولاد ہے، اور فتوی امام محمدؒ کے قول پر ہے۔ اور جن لوگوں نے امام ابو یوسفؒ کے قول پر عمل کیا ہے وہ بھی صحیح ہے چونکہ امام ابو یوسفؒ کے قول کے بارے میں بھی وعلیہ الفتوی مذکور ہے، دونوں قول صحیح ہے، البتہ امام محمد کا قول اصح ہے اور اس پر فتوی ہے، سو آئندہ امام محمدؒ کے قول پر عمل کرتے ہوئے صدقہ فطر کی قیمت لگا کر ادا کیا جائے۔

امام محمد کے قول کے اصح کہنے کی وجہ یہ ہے کہ احناف کے نزدیک صدقۃ الفطر والد اور مولی پر نابالغ اولاد اور غلام کی طرف سے ابتداءً لازم ہوتا ہے برخلاف شوافع کے شوافع کے نزدیک ایک قول یہ ہے کہ صدقۃ الفطر عبد اور نابالغ پر لازم ہے لیکن مولی اور والد پر ڈالا گیا اور دوسرا قول یہ ہے کہ ابتداء ہی سے مولی اور والد پر لازم ہے البتہ راجح قول یہ ہے کہ غلام پر ابتداء لازم ہوتا ہے اور مولی پر ڈالا گیا۔

عبارات ملاحظہ کیجئے:

في بدائع الصنائع: وقال الشافعي: إن الوجوب على العبد وإنما المولى يتحمل عنه بالملك فيتقدر بقدر الملك. وأما عندنا فالوجوب على المولى بسبب الوجوب وهو رأس يلزمه مؤنته ويلي عليه ولاية كاملة وليس لكل واحد منهما ولاية كاملة.(70/2)

وفي فتح الباري: صدقة الفطر في الرقيق وقد تقدم من عند البخاري قريبا بغير الاستثناء ومقتضاه أنها على السيد وهل تجب عليه ابتداء أو تجب على العبد ثم يتحملها السيد وجهان للشافعية(فتح الباري لابن حجر:369/3)

وفي مغني المحتاج : ولو كان عبده ببلد آخر فالاصح ان الاعتبار بقوت بلد العبد بناء على انها وجبت على المتحمل عنه ابتداء وهو الاصح و الثاني ان العبرة ببلد السيد بناء على انها تجب ابتداء على المتحمل وهو المرجوح (شرح المنهاج:119/2)

لہذا جس پر صدقۃ الفطر لازم ہے تو اعتبار بھی اسکی جگہ کا کیا جائے گا سو امام محمدؒ کے قول کی تائید اس سے ہو رہی ہے اور اسی کو فقہاء نے اصح قرار دیا ہے۔

اور بدائع الصنائع میں شرح مختصر الطحاوی للقاضی کے حوالے سے امام ابو حنیفہؒ کا قول امام ابو یوسفؒ کی طرح ہونا نقل کیا ہے حالانکہ شرح مختصر الطحاوی للقاضی کا ایک مخطوطہ دیکھا گیا جس میں امام ابو حنیفہؒ کا قول اس مسئلہ میں امام ابو یوسفؒ کی طرح ہونا مذکور نہیں ہے، بلکہ اس کو صرف امام ابو یوسفؒ کا قول ہونا منقول ہے، اور مزید یہ کہ تاتار خانیہ، شامی وغیرہ کتب میں امام صاحب کا قول امام محمد کی طرح ہونا مذکور ہے۔

جب کسی کتاب میں کسی روایت کے آخر میں اصح، اولی، اوفق یا اسکی مانند الفاظ بڑھائے جائے اور دوسرے قول میں صحیح کی صراحت ہو تو دونوں قول پر عمل کی گنجائش ہے، دونوں قابل اعتماد ہے جس قول کو چاہے اختیار کرے، البتہ اصح کو لینا زیادہ بہتر ہے۔ اور جب کسی قول کی صراحۃً تصحیح کی گئی ہو اور صحت اسی میں منحصر کردی گئی ہو تو اس کے خلاف کو اختیار کرنا اور اس پر فتوی دینا اور عمل کرنا درست نہیں ہے۔

علامہ شامی نے شرح عقود رسم المفتی میں اس کے متعلق جو اصول بیان کئے ہیں وہ ملاحظہ فرمائے:

وفي الدر المختار بعد نقله حاصله ما مر ثم رأيت في رسالة آداب المفتين اذا ذيلت رواية في كتاب معتمد بالاصح او الاولى او الاوفق ونحوها فله ان يفتي بها وبمخالفتها ايضا ايا شاء وذا ذيلت بالصحيح او المأخوذ به او به يفتى او عليه الفتوي لم يفت بمخالفها ....(ص 62)

وفيه ايضا...رقم: ٧: وكذا يتخير اذا صرح بتصحيح احداهما فقط بلفظ الاصح او الاحوط او الاولى او الارفق وسكت عن تصحيح الاخرى فان هذا اللفظ يفيد صحة الاخرى لكن الاولى الاخذ بما صرح بأنها الاصح لزيادة صحتها. وكذا لو صرح في احداها بالاصح وفي الاخرى بالصحيح فأن الاولى الاخذ الاصح .(ص 65)

وفي تعليق شرح عقود رسم المفتي لمفتي مظفر حسين المظاهري تحت هذه العبارة : اعلم ان هذه العبارة تشتمل على مسائل ثلاثة :الاولى اذا كان تصحيح احدى الروايتين بصيغة التفضيل فهو يفيد صحة الرواية الاخرى وان سكت عن تصحيحه لان هذا اللفظ لا يقتضي الحصر فالمفتي بالخيار لان القول الآخر صحيح ايضا الا ان الاولى الاخذ بما صحح بصغية التفضيل لزيادة صحتها. الثانية: اذا كان التصحيح بصيغة تقتضي قصر الصحة فلا يجوز للمفتي الافتاء بمقابلها بالاتفاق لانه ضعيف مرجوح والافتاء بالرجوح جهل وخرق للاجماع .....(شرح عقود رسم المفتي مع التعليقات:156)

مسئلہ کے متعلق کتب فقہ کی عبارات ملاحظہ ہو:

وفي بدائع الصنائع: وأما مكان الأداء وهو الموضع الذي يستحب فيه إخراج الفطرة روي عن محمد أنه يؤدي زكاة المال حيث المال ويؤدي صدقة الفطر عن نفسه وعبيده حيث هو وهو قول أبي يوسف الأول ثم رجع وقال يؤدي صدقة الفطر عن نفسه حيث هو وعن عبيده حيث هم حكى الحاكم رجوعه وذكر القاضي في شرحه مختصر الطحاوي قول أبي حنيفة مع قول أبي يوسف.... وجه قول أبي يوسف أن صدقة الفطر أحد نوعي الزكاة ثم زكاة المال تؤدى حيث المال فكذا زكاة الرأس ووجه الفرق لمحمد واضح وهو أن صدقة الفطر تتعلق بذمة المؤدي لا بماله بدليل أنه لو هلك ماله لا تسقط الصدقة. وأما زكاة المال فإنها تتعلق بالمال. ألا ترى أنه لو هلك النصاب تسقط . فإذا تعلقت الصدقة بذمة المؤدي اعتبر مكان المؤدي ولما تعلقت الزكاة بالمال اعتبر مكان المال. (بدائع الصنائع:75/2)

وفي مخطوطات شرح مختصر الطحاوي للقاضي الاسبيجابي: واذا اراد ان يؤدي صدقة الفطر فانه يؤدي عن نفسه حيث هو وعن رقيقه و اولاده حيث هم في قول ابي يوسف و روي عن محمد انه قال يودي عن نفسه وعن رقيقه حيث هو (مخطوطات صفحه:75)

فى الدر المختار مع الشامي: (قوله: مكان المؤدي) أي لا مكان الرأس الذي يؤدي عنه (قوله: وهو الأصح) بل صرح في النهاية والعناية بأنه ظاهر الرواية كما في الشرنبلالية وهو المذهب كما في البحر فكان أولى مما في الفتح من تصحيح قولهما باعتبار مكان المؤدى عنه وقال في المنح في آخر باب صدقة الفطر: الأفضل أن يؤدي عن عبيده وأولاده وحشمه حيث هم عند أبي يوسف وعليه الفتوى وعند محمد حيث هو اهـ تأمل. قلت: في التتارخانية يؤدى عنهم حيث هو وعليه الفتوى وهو قول محمد ومثله قول أبي حنيفة وهو الصحيح.(355/2)

وفي الفتاوي التاتارخانية: ويودي صدقة الفطر عن نفسه وعبيده حيث هو وفي الكبرى وعليه الفتوى. وفي زكاة المال حيث المال وهذا قول محمد وقول ابي يوسف الاول ثم رجع وقال يؤدي عن العبد حيث العبد وفي الينابيع قول ابي حنيفة مثل قول محمد وهو الصحيح. (424/2)

وفي البحر الرائق: وصحح في المحيط أنه في صدقة الفطر يؤدي حيث هو، ولا يعتبر مكان الرأس من العبد والولد؛ لأن الواجب في ذمة المولى حتى لو هلك العبد لم يسقط عنه فاختلف التصحيح كما ترى فوجب الفحص عن ظاهر الرواية والرجوع إليها، والمنقول في النهاية معزيا إلى المبسوط أن العبرة لمكان من تجب عليه لا بمكان المخرج عنه موافقا لتصحيح المحيط فكان هو المذهب؛ ولهذا اختاره قاضي خان في فتاويه مقتصرا عليه، وحكى الخلاف في البدائع فعن محمد يؤدي عن عبيده حيث هو، وهو الأصح وعند أبي يوسف حيث هم،(269/2،ط دار الكتاب الاسلامي)

وفي المبسوط للسرخسي: ويؤدي صدقة الفطر عن نفسه حيث هو، ويكره له أن يبعث بصدقته إلى موضع آخر لحديث معاذ بن جبل رضي الله عنه «من نقل عشره وصدقته عن مخلاف عشيرته إلى غير مخلاف عشيرته فعشره وصدقته في مخلاف عشيرته» وأما عن رقيقه فإنما يؤدي صدقة الفطر حيث هو وإن كانوا في بلد آخر، وحكى ابن سماعة عن محمد رحمهما الله تعالى أنه رجع عن هذا القول فقال: يؤدي عنهم حيث هم، وجعله قياس زكاة المال، ولا خلاف أن المعتبر هناك موضع المال لا موضع صاحبه فهنا كذلك، ووجه ظاهر الرواية أن الوجوب على المولى في ذمته، ورأس المماليك في حقه كرأسه فكما أن في أداء الصدقة عن نفسه يعتبر موضعه فكذلك عن مماليكه بخلاف الزكاة فإن الواجب جزء من المال حتى يسقط بهلاك المال، وهنا لا يسقط بهلاك المماليك بعد الوجوب على المولى.(3\106)

وفي تبيين الحقائق: وفي صدقة الفطر يعتبر مكانه لا مكان أولاده الصغار وعبيده في الصحيح والفرق أن الزكاة محلها المال ولهذا تسقط بهلاكه وصدقة الفطر في الذمة ولهذا لا تسقط بهلاكهم وقالوا الأفضل في صرف الصدقة أن يصرفها إلى إخوته ثم أولادهم ثم أعمامه الفقراء ثم أخواله الفقراء ثم ذوي الأرحام ثم جيرانه ثم أهل سكنه ثم أهل مصره (305/1)

وفى حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح: تنبيه المعتبر في الزكاة فقراء مكان المال وفي الوصية مكان الموصي وفي الفطرة مكان المؤدي عند محمد وهو الأصح لأن رؤسهم تبع لرأسه در والله سبحانه وتعالى أعلم وأستغفر الله العظيم.(722)

وفي فتاوى دار العلوم ديوبند: يعتبر قيمة البر في صدقة الفطر بقدر ما يكون في بلد المعطى لا ما يكون في المصر البعيد.(306/6)

والله تعالیٰ أعلم بالصواب

کتبہ: عبداللہ مدنی

التاريخ:31 مئى 2020م / الموافق:18شوال 1442هـ

الجواب صحيح
رضاء الحق عفا الله